

The size of the Saudi Family in the Urban Area of Hail: its Development, Spatial Variation, and its Future

حجم الأسرة السعودية في حضر منطقة حائل: تطورها وتباينها المكاني ومستقبلها

Dhahyah Bint Awadh Al-Anazi

Department of Social Sciences, College of Arts and Arts,
University of Hail, Saudi Arabia

ضحية بنت عوض بن مقبل العنزي

قسم العلوم الاجتماعية كلية الآداب والفنون، جامعة حائل، المملكة
العربية السعودية

Received: 19-11-2022 Accepted: 04-12-2022

تاريخ الاستلام: 2022-11-19 تاريخ القبول: 2022-12-04

الملخص

هدفت الدراسة إلى التعرف على حجم الأسرة السعودية، وتوزيعها الجغرافي في حضر محافظات منطقة حائل، وتحديد العوامل الديموغرافية، والاجتماعية والاقتصادية المؤثرة، والكشف عن حجمها بالمستقبل حتى عام 2039م. ولتحقيق ذلك استندت الدراسة إلى المنهج الوصفي التحليلي، وطبقت على عينة عشوائية بسيطة من أرباب الأسر، وقوامها 384 أسرة باستخدام أداة الاستبانة، وخلصت الدراسة إلى أن النمط السائد لحجم الأسرة السعودية في منطقة الدراسة هو نمط الأسرة متوسطة الحجم (5-9) أفراد، وتباين هذا المعدل بين المحافظات؛ إذ سجلت محافظة سميراء أعلى معدل (8.2) أفراد، بينما سجلت محافظة الحائط أقل معدل (5.9) أفراد، ومن العوامل المؤثرة في حجم الأسرة مدة الحياة الزوجية، ومستوى التعليم، والحالة العملية، ونوعية السكن. وكشفت الدراسة أن هناك اتجاهًا قويًا نحو تكوين أسر متوسطة الحجم في المستقبل؛ نظرًا لارتفاع النسب في جميع المؤشرات التي اعتمدت عليها الدراسة التحليلية، وهي العدد المفضل من الأطفال، والسن المثالي لزواج الشباب والفتاة، وبناءً على ذلك أوصت الدراسة بتفعيل دور وحدة تنظيم الأسرة في مستوصفات أحياء المدن؛ لتيسير حصول المرأة على المعلومات المتعلقة بالصحة الإنجابية وتنظيم الأسرة، والعمل على زيادة الفرص الوظيفية لتمكين الشباب والفتيات اقتصاديًا.

الكلمات المفتاحية

الكلمات الدالة: الأسرة السعودية، جغرافية الحضر، حائل، جغرافية السكان، المملكة العربية السعودية.

Abstract

The study aims to identify Saudi family size and its geographical distribution in urban governorates of the Hail region determining influential demographic, social, and economic factors, revealing its size in the future until 2039. The study relied on the descriptive analytical method applied to a simple random sample of heads of household, consisting of 384 families, using the questionnaire method. The study concluded that the medium-sized family of (5-9) individuals is the dominant pattern in the study area and the rate varied between governorates, as Samira governorate recorded the highest rate (8.2) individuals, while Al-Hait governorate recorded the lowest rate (5.9). Among the factors affecting family size are the length of married life, education level, work status, and quality of housing. The study revealed that there is a strong trend towards forming medium-sized families in the future; due to high percentages in all indicators, the analytical study relied on, which is the preferred number of children and the ideal age for marriage for a young man and a girl. Accordingly, the study recommended activating the role of family planning units in urban neighborhood clinics to facilitate women's access to information related to reproductive health and family planning and to increase job opportunities to empower young men and girls economically.

Keywords

Saudi Family- Urban Geography- Hail-Population Geography- Saudi Arabia

1. مقدمة

شهد القرن العشرون والحادي والعشرون زيادة في أعداد السكان؛ مما نتج عنه ظهور قضايا وتحديات سكانية جديدة وقفت عائقاً أمام الخطط التنموية لكثير من الدول، ومازالت هذه المعضلة السكانية مدعاة للكثير من الاهتمام العلمي بقصد دراسة النمو السكاني وتحليله، ومعرفة مكوناته ونتائجه المتعددة.

وتظهر جغرافية السكان كإحدى فروع المعرفة الجغرافية ذات الصلة الوثيقة بالقضايا السكانية والتنموية معاً؛ فهي تهتم بدراسة العديد من الموضوعات السكانية مثل: النمو، والتوزيع السكاني، والهجرة، وحجم الأسرة، وتركيبها. ويعد حجم الأسرة من الخصائص السكانية المرتبطة بشكل كبير ومؤثر بالتنمية؛ نظراً لارتباطها بحجم القوى العاملة، ونسبة الإعالة، بالإضافة إلى تأثيرها على حجم السكن، وتخطيط المدن، وخدمات البنية التحتية، والخدمات الاجتماعية والصحية مثل: الخدمات التعليمية والطبية.

وبالرغم من الأهمية الكبيرة لدراسة حجم الأسرة في المجتمع السكاني فإنه ليس بالأمر اليسير الإحاطة به؛ نظراً لتعدد العوامل المؤثرة في حجم الأسرة، وتباينها بين المجتمعات، بل وداخل المجتمع نفسه تبعاً لتأثير نوع المهنة، والدخل، والمستوى التعليمي، والتركيب العمري لكلا الزوجين، وعدد من المتغيرات الأخرى كمدة الحياة الزوجية، ومكان الإقامة. ويخضع سكان الحضر والريف لهذه المؤثرات، ويختلف تأثيرها بين المجتمعين، فبعضها تجذبها نحو الزيادة، وأخرى صوب الانخفاض (بونجارتس، 2001م).

تعد دراسة حجم الأسرة في المستقبل جانباً مهماً في المعرفة السكانية، والتي يستفاد منها في عمليات التخطيط الاقتصادي والاجتماعي؛ إذ تعتمد على عمل إسقاطات والتقديرية لمتوسط حجم الأسرة، وتتبع المحددات والمؤشرات التي قد تعطي صورة متوقعة عن الاتجاه الذي قد تسير به الاسر في المستقبل. تتباين التغيرات التي طرأت على حجم الأسرة بين الدول وعبر الزمن، واتخذت اتجاهات عدة فظهر في الدول الأوروبية الاتجاه نحو الانخفاض، في حين كان الاتجاه نحو الارتفاع حاصراً في بعض الدول العربية، لكن بدرجات متفاوتة. إذ لا تسير التغيرات في سلوك الأفراد بالسرعة نفسها التي يسير بها التغير في العوامل الاقتصادية المحيطة بالأسرة؛ ويرجع ذلك إلى تمسك الأفراد بموروثهم الاجتماعي والثقافي، يضاف إلى ذلك الجانب الديني الذي يشجع على الإنجاب (العمير، 2018م).

وتكمن أهمية دراسة التغيرات التي طرأت على الاسر السعودية في المناطق الإدارية في المملكة العربية السعودية لارتباطها بالسياسات التخطيطية، والبرامج التنموية في الحاضر والمستقبل وتأثيرها على حجم السكان.

2. مشكلة الدراسة

ظهرت مؤشرات عدة في المملكة العربية السعودية تشير إلى تغيرات في حجم الأسرة السعودية منها: انخفاض معدل المواليد الخام للسكان السعوديين من 31

مولوداً لكل ألف من السكان عام 2000م (مصلحة الإحصاءات العامة والمعلومات، 2000م) إلى 19,8 مولوداً لكل ألف من السكان عام 2019م. وانخفض متوسط حجم الأسرة السعودية من 6,5 فرداً في عام 1992م (مصلحة الإحصاءات العامة والمعلومات، 2004م) إلى 5,8 فرداً عام 2019م (الهيئة العامة للإحصاء، 2019م). ولحقت هذه التغيرات الأسر السعودية في منطقة حائل، وهي إحدى مناطق المملكة العربية السعودية الإدارية، فقد أشارت بيانات الهيئة العامة للإحصاء إلى انخفاض في معدل المواليد في المنطقة من 28,7 مولوداً لكل ألف من السكان في عام 2000م إلى 12 مولوداً لكل ألف من السكان في عام 2019م، وانخفض متوسط حجم الأسرة من 7,3 فرداً في عام 1992م (مصلحة الإحصاءات العامة والمعلومات، 2004م) إلى 6,7 فرداً في عام 2019م (الهيئة العامة للإحصاء، 2019م). لذا جاءت هذه الدراسة للكشف متوسط حجم الأسرة السعودية في منطقة حائل وتوزيعها الجغرافي على مستوى المراكز الحضرية والمحافظات، والعوامل المؤثرة بالإضافة إلى التوقعات المستقبلية لها.

3. أهداف الدراسة

- أ- التعرف على حجم الأسرة السعودية، وتوزيعها الجغرافي في حضر محافظات منطقة حائل.
- ب- تحديد العوامل الديموغرافية والاجتماعية والاقتصادية المؤثرة في حجم الأسرة السعودية في حضر محافظات منطقة حائل.
- ج- الكشف عن مستقبل حجم الأسرة السعودية في حضر محافظات منطقة حائل.

4. أهمية البحث العلمية والعملية

- أ- أولت الدراسات السكانية قدراً كبيراً من الاهتمام بحجم الأسرة؛ كونها واحدة من العناصر السكانية المهمة التي لها التأثير الواضح والملمح على جميع نواحي المجتمع الاقتصادية والاجتماعية مثل: نسبة الإعالة، وحجم المساكن، ونوع النشاط الاقتصادي، ومدى مساهمة المرأة فيه. بالإضافة إلى أهمية حجم الأسرة في تحديد الملامح السكانية للمجتمعات في الحاضر والمستقبل.
- ب- إلقاء الضوء على التغيرات التي لحقت بحجم الأسرة في حضر محافظات منطقة حائل، والعوامل المؤثرة فيها خلال مدة الدراسة ومستقبلاً.
- ج- توفير بيانات عن حجم الأسرة السعودية في منطقة الدراسة يمكن أن يستفاد منها في رسم خطط التنمية الاجتماعية والاقتصادية، وتلبيه احتياجات المجتمع.

5. حدود الدراسة:

تتمثل في الحدود الإدارية لمنطقة حائل، وهي إحدى المناطق الثلاثة عشر المكونة للمملكة العربية السعودية، وتقع جغرافياً في شمال غرب المملكة، فلكياً

المساحية، الهيئة العامة للمساحة، الرياض.

الحضر: كل تجمع سكاني يبلغ عدد سكانه 5000 نسمة فأكثر (مصلحة الإحصاءات العامة والمعلومات، 2004م).

7. أدبيات الدراسة والدراسات السابقة:

ونظراً لأن متوسط حجم الأسرة من القضايا المؤثرة في المجتمع السكاني كان من الضروري التعرّيج على عدة نظريات سكانية تقدم تفسيرات علمية لتغيّر متوسط حجم الأسرة، والنمو السكاني، والعدد الأمثل للسكان، وربطها بالعوامل الاقتصادية والاجتماعية التي يعيشها السكان. فربط روبرت مالتوس في نظريته بين حجم السكان والعوامل الاقتصادية؛ إذ ذكر أن الزيادة في عدد السكان تتوقف على الزيادة في وسائل العيش، وأن من الصعب أن تتحسن مستويات معيشة الشعوب طالما أن زيادة الإنتاج تقابلها زيادة مماثلة في عدد السكان، كما استطاع أن يضع تقديرات لعدد السكان وحجمهم بالمستقبل بطريقة رياضية، معتمداً على فكرة نمو السكان طبقاً لمتواليه هندسية، ونمو الغذاء بطريقة المتواليه العددية، محذراً من مآل خطر مستقبل سكان الأرض، ولكنه قدم حلاً لهذا الوضع تمثل في الموانع الإيجابية والوقائية، ويقصد بالموانع الإيجابية: الموانع المؤثرة في معدل الوفيات مثل: الأوبئة، والحروب، والمجاعات، في حين قصد بالموانع الوقائية: الموانع المؤثرة في معدل المواليد مثل: الامتناع عن الزواج أو تأجيله، مع الاحتفاظ بسلوك العفة (الخريف، 2008). ويمكن الربط بين هذه النظرية والورقة الحالية من خلال النظر إلى الموانع الوقائية التي ذكرها مالتوس بأنها إحدى العناصر المؤثرة بمتوسط حجم الأسرة في المجتمع السعودي.

وفي السياق ذاته، ربط ديمون (Arsene Dumont) في النظرية التي قدمها بين العوامل الاجتماعية وبعض الظواهر السكانية مثل: نمو السكان، وحجم الأسرة؛ إذ يرى أن الفرد يناضل للوصول إلى مستويات عالية في بيئته الاجتماعية (أبو عيانة، 1993م). ومن زاوية أخرى، رأى بارسونز (Parsons) في نظريته أن التحضر والتصنيع يأخذ بالأسرة إلى نمط الأسرة النووية؛ إذ تكيف الأسرة نفسها مع ظروف المجتمع الحضري ومتطلباته (الضبيح، 2008م). ومن خلال هذه النظرية يمكن الربط بين زيادة نسبة التحضر بالملكة، وانخفاض حجم الأسرة السعودية. وبناءً على ما أشارت إليه النظريات السابقة من عوامل مؤثرة في حجم السكان والعدد الأمثل يمكن الاستدلال على أن هناك علاقة بين المستوى الاقتصادي والاجتماعي والثقافي، بالإضافة إلى مستوى التحضر لأفراد المجتمع، ومتوسط حجم الأسرة.

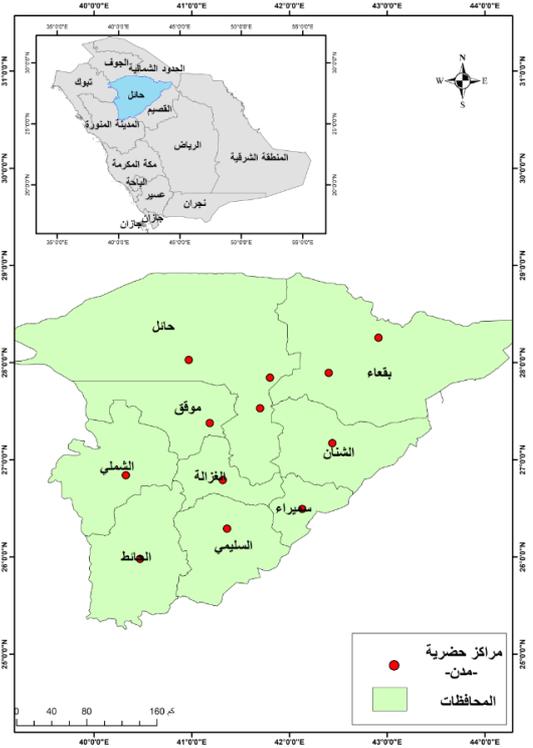
وهناك العديد من الدراسات التي تناولت موضوع متوسط حجم الأسرة، والعوامل المؤثرة في مناطق جغرافية متعددة، ومنها:

بين خطى طول 52'26" 39 و 42'22" 44 شرقاً، ودائرتي عرض 34'16" 25 و 16'53" 28 شمالاً. بمساحة قدرها 120000 كم2، بعدد سكان قدره 597144 نسمة حسب بيانات تعداد عام 2010م. وتنقسم إلى تسع محافظات إدارية وهي: محافظة حائل -مقر الإمارة- وبقعاء، والغزالة، والشنان، والشلملي، وموقق، وسميراء، والحائط، والسليمي (شكل1). وفيما يتعلق بالحدود الزمنية فهي المدة (1992م-2019م)، بالإضافة إلى بيانات الدراسة الميدانية لعام 2022م. وكذلك سعت الدراسة إلى تقدير متوسط حجم الأسرة السعودية حتى عام 2039م.

6. مصطلحات الدراسة:

الأسرة: هي فرد أو مجموعة أفراد يقيمون في مسكن واحد، وتربطهم قرابة، وقد لا تربطهم، أو نسب، وقد تشمل الأسرة الخدم ومن في حكمهم الذين يشاركونهم المعيشة (الريدي، 2010م).

متوسط حجم الأسرة: حجم الأسرة هو عدد أفرادها، ونقصد بمتوسط حجم الأسرة هو قسمة عدد سكان المنطقة المراد حساب متوسط حجم الأسرة فيها في عام معين على عدد الأسر في المنطقة في العام نفسه (الريدي، 2010م). والتعريف الإجمالي لمتوسط حجم الأسرة في الدراسة الحالية هو: قسمة عدد السكان السعوديين على عدد الأسر السعودية في المنطقة في عام معين.



شكل (1) الموقع الجغرافي لمنطقة حائل ومحافظاتها

المصدر: من حساب الباحثة اعتماداً على خريطة أساس: الهيئة العامة للمساحة والمعلومات الجيومكانية، (2020) خريطة المملكة العربية السعودية، مركز المعلومات

كان له دور كبير في تغيير بنية الأسرة في منطقة الدراسة، بالإضافة إلى تغير الأدوار داخل الأسرة ومكانة المرأة.

واستهدفت دراسة كل من محمد علي ومحمد الهمامي (2020م) أثر الزيادة الطبيعية على حجم الأسرة الليبية للفترة من 1973-2012م. ويتمثل أحد أهدافها الرئيسية بمعرفة العوامل المؤثرة في متوسط حجم الأسرة الليبية، والبحث عن مستويات التذبذب الذي حدث في متوسط حجم الأسرة الليبية منذ السبعينيات الميلادية إلى بدايات الألفية الجديدة، من خلال تتبع الإحصاءات الحيوية والتعدادات السكانية، واستخدمت الدراسة: المنهج التاريخي، والمنهج المقارن، والمنهج الوصفي التحليلي. وتوصلت الدراسة إلى أن الأسرة الليبية مرت خلال العقود الخمسة الماضية في تغيرات بنائية ووظيفيًا، وأسهم التعليم والتحضر في تقليص فترة الإنجاب للإناث.

دراسة منى العدل (2021م) حجم الأسرة السعودية في حضر وريف منطقة الجوف، والتي هدفت إلى التعرف على حجم الأسرة السعودية في المملكة وحجم تباين الأسرة السعودية في حضر وريف منطقة الجوف، وتحديد العوامل المؤثرة في حجم الأسرة. وتمثلت عينتها في الأسرة السعودية القاطنة في حضر منطقة الجوف وريفها، من خلال سحب عينة عشوائية. واستخدمت أداء الاستبانة في جمع البيانات وفق المنهج المقارن، وكان من أبرز نتائجها أن حجم الأسرة السعودية مر بمراحل ارتفاع وانخفاض خلال التعدادات السكانية، وكشفت الدراسة أن نمط الأسرة المتوسطة هو النمط السائد في حضر منطقة الجوف وريفها. وأن مهنة الزوج والمستوى التعليمي للزوجة من أهم العوامل المؤثرة في حجم الأسرة في منطقة الجوف.

ومما سبق، نجد أن معظم هذه الدراسات أشارت إلى أن هناك تغييرًا حدث في متوسط حجم الأسرة، مع تباين المناطق الجغرافية، كما أنه يغلب على هذه الدراسات تركيزها على العوامل الديموغرافية والاجتماعية والاقتصادية المؤثرة، والملاحظ هو شبه اتفاق بين تلك الدراسات في أن عامل التحضر والتعليم من أهم العوامل المؤثرة في انخفاض متوسط حجم الأسرة.

ولعل ما يميز الدراسة الحالية عن ما سبقها هو تركيزها على كشف التغير الحاصل في متوسط حجم الأسرة في الحاضر والعوامل المؤثرة فيه، بالإضافة إلى الكشف عن المستقبل أيضًا من خلال معرفة الاتجاه الذي يسير نحوه متوسط حجم الأسرة، ووضع تقديرات سكانية لمتوسط حجم الأسرة في حضر منطقة حائل، وهي منطقة جغرافية لم تحظى بالدراسات المعنية من قبل، مما قد يعطي نوعًا من الأهمية للدراسة؛ كونها تطرقت إلى منطقة جديدة ذات خصائص قد تكون مختلفة عن غيرها، وتظهر نتائج جديدة تُضاف إلى الدراسات السكانية في المملكة العربية السعودية.

8. منهجية الدراسة وأدواتها:

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، والاستبانة، والبرامج الإحصائية (SPSS) التي يُعتمد عليها في تصنيف البيانات، واستخراج

ما قدمه محمد آدم (2007م) بعنوان حجم الأسرة وقضايا التنمية الاجتماعية في السودان دراسة متغيرات التعليم وتمكين الأسرة بالتطبيق على منطقة المجلد. وهدفت دراسته إلى معرفة مدى مسؤولية بعض المتغيرات الديموغرافية والاجتماعية في ارتفاع الخصوبة، والكشف عن العلاقة القائمة بين حجم الأسرة والتعليم، وطبقت الدراسة على عينة عشوائية من الأسر، وجمعت البيانات من خلال أداتي الاستبانة والمقابلة، واستخدمت الدراسة المنهج المقارن، والمسح الاجتماعي، وخلصت الدراسة إلى انتشار الأمية، والزواج المبكر بين أفراد العينة، وأن الأسرة الممتدة هو نمط شائع، بالإضافة إلى ارتفاع متوسط حجم الأسرة إلى 9 أفراد.

دراسة لدديميكايل (Woldemicael, 2007) بعنوان حالة المرأة والاضطرابات الإنجابية في إرتيريا، هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى تأثير استقلالية المرأة في التأثير على التفضيلات الإنجابية والطلب على تنظيم الأسرة في الدول النامية، واستخدم نماذج الانحدار اللوجستي في فحص تأثير المؤثرات المباشرة على استقلالية المرأة وتفضيلات الخصوبة والاستخدام الدائم لوسائل تنظيم الأسرة وتوصلت الدراسة إلى أن للتعليم والوضع الاقتصادي الاسري دور في تحديد حجم الأسرة من خلال تأثيره على قرار المرأة في عملية الإنجاب.

دراسة عبد العزيز الغريب (2008م) بعنوان التغيرات البنيوية للأسرة السعودية في محافظة الخرج، هدفت إلى التعرف على خصائص النمط الأسري من حيث متوسط حجم الأسرة، ونوعها، والعوامل المؤثرة على الأسرة في محافظة الخرج، وطبقت الدراسة على عينة من الأسر السعودية، واستخدمت أداة الاستبانة للحصول على البيانات وفق المنهج الوصفي التحليلي، وكان من أبرز نتائجها تأثير متوسط حجم الأسرة في محافظة الخرج بالمتغيرات الحضرية، وأن غالبية عينة الدراسة يفضلون الأسر النووية، وأن التعليم والاستقرار الحضري ونوع المهنة من أهم العوامل المؤثرة في متوسط حجم الأسرة.

ناقش كل من توماس وإيفا (Tomas and Eva, 2014) دراسة بعنوان استمرار نموذج الأسرة لطفلين في أوروبا، وبمخنا في استمرار الأسرة المكونة من طفلين في أوروبا خلال العقود الثلاثة الماضية، من خلال تحليل استجابات النساء في سن الإنجاب في 168 دراسة استقصائية أجريت في دول أوروبية، التي شهدت انخفاض في حجم الأسرة وصل إلى مستويات منخفضة نسبيًا 1,9 طفل لكل امرأة. وتوصلت الدراسة إلى أن ست نساء من كل عشر نساء في أوروبا يعتبرن طفلين هو العدد المثالي وان متوسط حجم الأسرة المثالي 2,2 في معظم الدول الأوروبية.

دراسة عباس عمر (2015م) التحضر وتغير بنية الأسرة في مدينة برج بوعرييج في الجزائر هدفت إلى الكشف عن تأثير العوامل الاقتصادية والاجتماعية في تغير بنية الأسرة في منطقة الدراسة، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وكان من أبرز ما توصلت إليه من نتائج أن التحضر

السعودية بمنطقة حائل، ثم التوزيع الجغرافي لها على مستوى المحافظات. تشير بيانات مصلحة الإحصاءات العامة والمعلومات إلى أن متوسط حجم الأسرة السعودية في المملكة انخفض بين تعداد عام 1992م وتعداد عام 2004م بمقدار تغير بلغ 0.4 إذ سجل متوسط حجم الأسرة في عام 1992م 6.5 فرداً ثم انخفض إلى نحو 6.1 فرداً في عام 2004م؛ وربما يعزى هذا الانخفاض لتحديات الاقتصاديات التي واجهتها المملكة في حرب الخليج في عام 1990م مما كان له تبعاته السلبية على الاقتصاد السعودي والتنمية بشكل عام.

جدول (1): حجم العينة في مدن الدراسة

المحافظة	المدن	*عدد الأسر	نسبة الأسر	عدد الاستبانات الموزعة**
حائل	حائل	43880	80.3	306
	جبة	966	1.8	7
	القاعد	962	1.8	7
	اجمالي مدن حائل	45808	83.9	320
بغداد	بغداد	2300	4.2	17
	تربة	681	1.2	5
	اجمالي مدن بغداد	2981	5,4	22
الغزاة	الغزاة	693	1.3	5
الشنان	الشنان	1123	2.1	8
الشملي	الشملي	590	1.1	4
موقق	موقق	1058	1.9	8
شميراء	شميراء	719	1.3	5
حانظ	حانظ	1254	2.2	9
السليمي	السليمي	410	0.8	3
	إجمالي مدن المنطقة	54636	100	100

المصدر: الدراسة الميدانية، 2022م.

*مصلحة الإحصاءات العامة والمعلومات، (2010م)، النتائج التفصيلية للتعداد العام للسكان والمساكن، مصلحة الإحصاءات العامة والمعلومات، الرياض، بيانات غير منشورة. ** عدد الاستبانات بعد تقريبها.

وعند تتبع تطور متوسط حجم الأسرة السعودية في المملكة من خلال البيانات التي تم جمعها من نتائج التعداد والمسوح المنفذة في المملكة خلال الفترة من 2004م إلى 2019م (جدول 2) نجد ان متوسط حجم الأسرة السعودية عاود الارتفاع ليصل إلى 6.2 فرداً في 2007م واستمر بالارتفاع البسيط حتى عام 2010م إذ سجل 6.4 فرداً بمقدار تغير بلغ 0.2؛ ويرجع سبب ذلك إلى التطورات الاقتصادية التي حققتها خطط التنمية مما نتج عنه معدلات نمو إيجابية في قيمة الناتج المحلي الإجمالي من 722,2 بليون ريال إلى 855,8 بليون ريال خلال الفترة من 2004م و2009م (وزارة الاقتصاد والتخطيط، 2009م) وتعكس هذا النمو على أحوال الاسر السعودية.

ثم اتجه متوسط حجم الأسرة السعودية للانخفاض في عام 2013م ليصل إلى 5.7 فرداً؛ ويعزى السبب لزيادة لتحاق السعوديات بسوق العمل فقد اشارت نتائج مسح القوى العاملة لعام 2017م ارتفعت نسبة مشاركة المرأة السعودية في القوى العاملة من 19% في عام 2010م إلى 24% في عام 2017م.

الجدول والنسب والتكرارات، بالإضافة إلى المعاملات الإحصائية لقياس متغيرات الدراسة مثل: ارتباط بيرسون (Person Correlation)، وسييرمان، ومربع كاي. كما تم وصف البيانات وتحليلها من خلال إخراج عدة خرائط باستخدام برنامج ARC GIS، بالإضافة إلى الاستعانة بالمعادلة الإحصائية الأسية في تقدير متوسط حجم الأسرة في حضر محافظات منطقة حائل.

9. مصادر جمع البيانات:

وتشمل بيانات التعدادات السكانية التي نفذتها الهيئة العامة للإحصاء في المملكة العربية السعودية، والتي تخص منطقة الدراسة للفترات (1992م-2004م-2010م)، بالإضافة إلى المسوح الديموغرافية لأعوام (2017م-2018م-2019م). والعمل الميداني الذي استمر لشهري فبراير ومارس لعام 2022م، واستخدمت فيه استمارات استبانة وطبقت على عينة عشوائية بسيطة من مجتمع الدراسة البالغ 54636 أسرة سعودية، وتسكن المدن في منطقة حائل، وتجدر الإشارة هنا إلى أن هذه الأسر تمثل 92.5% من مجموع الأسر في المنطقة البالغ عددها 59058 أسرة سعودية حسب بيانات الهيئة العامة للإحصاء. وتم الاستعانة بالمراكز الصحية في كل مدينة للوصول إلى أبواب الأسر. واستخدمت معادلة هيربرت اركن في تحديد حجم العينة، وهي إحدى المعادلات الإحصائية المتخصصة لتحديد حجم العينة (بشماني، 2014م). وطبقت عن طريق جداول برنامج الإكسل، ويمكن وضع حجم مجتمع الدراسة؛ للحصول مباشرة على حجم المجتمع المطلوب، وهي الآتي:

$$n = \frac{p(1-p)}{(se+t)+[p(1-p)]}n$$

حجم المجتمع: n

الدرجة المعيارية المقابلة لمستوى الدلالة 0,95 وتساوي 1,96 t

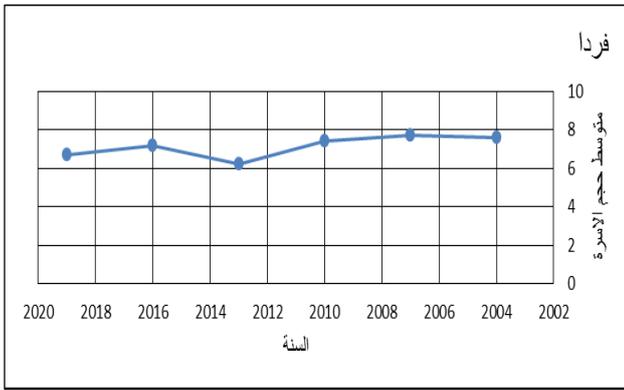
نسبة الخطأ وتساوي 0,05 se

نسبة توفّر الخاصية والمحايدة وتساوي 0,50 p

وبتلك المعادلة استُخرج حجم العينة المناسب، حيث قدرت بـ 381 أسرة (جدول 1) ووزعت الاستبانات وفقاً للحصص النسبية، ومرجع ذلك بيانات مصلحة الإحصاءات العامة والمعلومات (2010م)، لعدد الأسر في كل مدينة، ونتيجة لتقريب بعض النسب المئوية لبعض مدن الدراسة أصبح حجم العينة 384 أسرة كما تظهر في جدول التالي.

تطور متوسط حجم الأسرة السعودية في حضر محافظات منطقة حائل:

حجم الأسرة من الظواهر السكانية غير الثابتة؛ فهي تختلف من منطقة جغرافية إلى أخرى في الوقت نفسه، لذا لا بدّ من دراسة متوسط حجم الأسرة



شكل (2): تطور متوسط حجم الأسرة في منطقة حائل خلال المدة من 2004م-2019م.

المصدر: بيانات جدول (2).

وبمقارنة متوسط حجم الأسرة السعودية في منطقة حائل بمتوسط حجم الأسرة السعودية في المملكة (جدول 2) نجد ان متوسط حجم الأسرة في منطقة حائل أعلى من متوسط حجم الأسرة على المستوى الوطني لمملكة خلال الفترة من 2004م حتى عام 2019م، ولعل ما يلفت الانتباه إليه هو أن متوسط حجم الأسرة في منطقة حائل سجل مقدار تغير أكبر من مثيله على المستوى الوطني للمملكة بفارق 0.6. كما يمكن اعتباره مؤشر يدل على أن المنطقة متجهة نحو التخلي عن تكوين أسر كبيرة الحجم.

التوزيع الجغرافي لحجم الأسرة السعودية في حضر محافظات منطقة حائل:

تبين من الدراسة الميدانية لمتوسط حجم الأسرة في حضر محافظات منطقة حائل في عام 2022م أن متوسط حجم الأسرة بلغ 6.9 فرداً وهو أعلى من متوسط حجم الأسرة في عام 2019م البالغ 6.7 فرداً بفارق طفيف بلغ 0.2. كما أن هذا المتوسط أعلى من المتوسط لعام 2019م للمملكة العربية السعودية البالغ 5.8 فرداً (جدول 3).

ويتبين من جدول (3) أن هناك تبايناً بين محافظات منطقة حائل في متوسط حجم الأسرة؛ إذ سجلت محافظة سميراء أعلى متوسط حجم أسرة (8.2) فرداً؛ وهذا ما يفسر زيادة عدد سكانها حتى تجاوزت 5000 نسمة وتحولت من مسمى مركز ريفية إلى مركز حضري في عام 2010م، ليس فقط بسبب الزيادة الطبيعية ولكن أيضاً بسبب تدفق المهاجرين إليها، فالمدن الصغيرة تكتسب نسبة أكبر من سكان المنطقة وبالتالي نسبة أكبر من سكان الحضر (Albassam, 2011) فهم إذاً حديثي عهد بالحضر، ولا يزالون محتفظين بالطابع الريفي في أسلوب حياتهم وسلوك مجتمعهم الذي يفضل زيادة عدد افراد الأسرة ويعد مصدرًا للفخر والاعتزاز بين السكان.

جدول (3): متوسط حجم الأسرة السعودية في حضر محافظات منطقة حائل

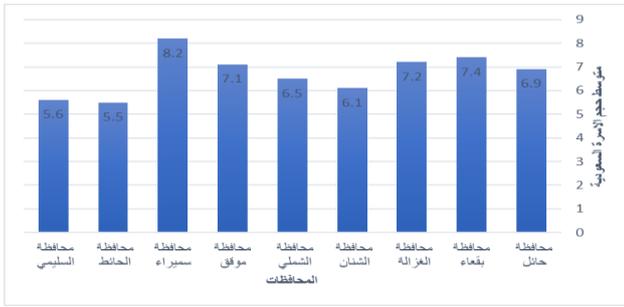
ومن الملاحظ ارتفاع متوسط حجم الأسرة في عام 2016م بمقدار 0.5 إذ سجل 6.2 فرداً لكنه عاود الانخفاض في عام 2019م إذ سجل 5.8 فرداً. مما سبق يستنتج أن متوسط حجم الأسرة السعودية في المملكة مر بمراحل ارتفاع وانخفاض، كما نجد ان مقدار التغير لمتوسط حجم الأسرة بلغ 0.3 خلال الفترة من 2004م وحتى عام 2019م؛ تبعاً للأوضاع الاقتصادية المتعلقة بإنتاج النفط وزيادة دخل الأسرة التي كان لها الأثر الكبير على الرعاية الصحية للأمومة والطفولة وصحة المرأة وقد انعكس ذلك على حجم الأسرة، حيث ظل الانخفاض في معدلات الخصوبة تدريجياً (Fargues, 2005).

جدول (2): تطور متوسط حجم الأسرة السعودية من عام 2004م حتى عام 2019م.

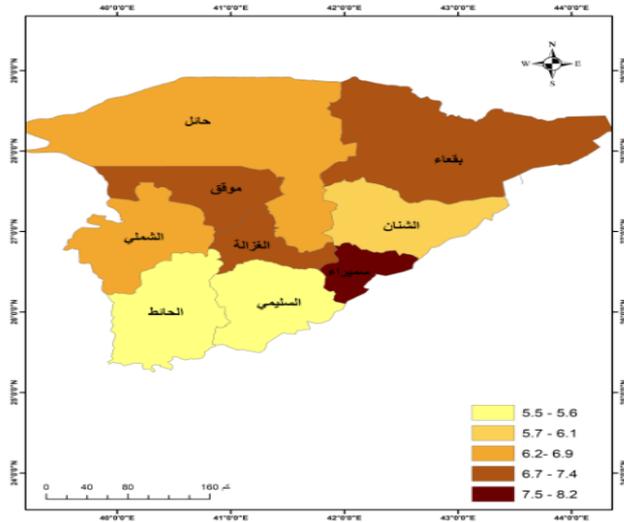
المطقة	2004م*	2007م	2010م	2013م	2016م	2019م	مقدار التغير
حائل	7.6	7.7	7.4	6.2	7.2	6.7	0.9
المملكة	6.1	6.2	6.4	5.7	6.2	5.8	0.3

المصدر: من حساب الباحثة بناء على: مصلحة العامة للإحصاء والمعلومات، (2013م). مسح إنفاق ودخل الأسرة. وزارة الاقتصاد والتخطيط. *مصلحة العامة للإحصاء والمعلومات (2004م-2010م)، النتائج التفصيلية للعدد العام للسكان والمسكن، وزارة الاقتصاد والتخطيط. **الهيئة العامة للإحصاء (2007م و20016م)، المسح الديموغرافي لعامي 2007م، 2016م، الهيئة العامة للإحصاء. *** الهيئة العامة للإحصاء (2019). مسح المساكن لعام 2019م. الهيئة العامة للإحصاء.

وتعد منطقة حائل من المناطق التي سجلت تغيراً ملحوظاً في متوسط حجم الأسرة إذ بلغ 0.9 فرداً خلال المدة من 2004م إلى 2019م؛ وسجلت أعلى متوسط حجم الأسرة لها في عام 2007م (شكل 2)؛ ويمكن ربط ارتفاع حجم الأسرة في منطقة حائل في عام 2007م بالإنجازات الصحية التي حققتها خطة التنمية السابعة (2000م-2004م) والتي منها إنشاء مجلس الضمان الصحي، وإنشاء الهيئة العامة للغذاء والدواء في عام 2004م. بالإضافة إلى تطوير الخدمات الصحية للأطفال والمسنين والمعاقين، والتوسع في الرعاية الصحية المنزلية والاستمرار في إيصال الخدمات الصحية إلى جميع مناطق المملكة من أجل تحقيق تنمية صحية متوازنة بين مناطق المملكة (وزارة الاقتصاد والتخطيط، 2010م). وكان من ثمار هذه التطورات في الخدمات الصحية هو انخفاض معدل الوفيات الخام في منطقة حائل؛ إذ سجلت في عام 2004م (4/ 1000 نسمة)، مما أدى إلى ارتفاع متوسط حجم الأسرة السعودية في منطقة حائل في عام 2007م (الريدي، 2010م).



شكل (3): متوسط حجم الأسرة السعودية في محافظات منطقة حائل لعام 2022م المصدر: بيانات (جدول 3).



شكل (4): التوزيع الجغرافي لمتوسط حجم الأسرة السعودية في منطقة الدراسة في عام 2022م

المصدر: من حساب الباحثة بناء على جدول (3)

ولغرض دراسة واقع متوسط حجم الأسرة السعودية في منطقة الدراسة بشكل أكثر دقة تم تصنيف الأسر إلى ثلاث فئات: أسر كبيرة الحجم (10 أفراد فأكثر)، وأسر متوسطة الحجم (5-9 أفراد)، وأسر صغيرة الحجم (أقل من 5 فرداً)، وهذه الطريقة في التحليل اعتمدها بعض الدراسات التي تناولت حجم الأسر في المملكة كدراسة (العدل، 2021م). ويتضح من (جدول 4) توزيع الأسر في منطقة الدراسة حسب حجمها، وتأتي الأسر المتوسطة بنسبة تفوق ثلثي الأسر 63.8%، وتليها الأسر الصغيرة بنسبة 18.8%، ثم الأسر كبيرة الحجم بنسبة 17.4%، مما يدل على أن الأسر في حضر محافظات منطقة الدراسة متجه فعلاً لتصغير حجمها.

ويبين (جدول 4) أن الأسرة الصغيرة مثلت أكثر من ثلث الأسر في محافظة الحائط بنسبة 33.3%، تليها محافظة بقاء بنسبة 27.2% ثم محافظة الشمالى بنسبة 25%؛ وتعد هذه المحافظات الثلاث من أقدم المراكز العمرانية في منطقة حائل، وهي من أقطاب النمو الأقدم في المنطقة، والتي اختيرت لتوزيع الخدمات الحكومية الصحية منها

عام 2022م

المحافظة	عدد الأسر	مجموع أفراد الأسر	متوسط حجم الأسرة
مدينة حائل	306	2076	6.8
مدينة جبة	7	62	8.9
مدينة القاعد	7	73	10.4
محافظة حائل	320	2211	6.9
مدينة بقاء	17	137	8.1
مدينة تربة	5	27	5.4
محافظة بقاء	22	164	7.5
محافظة الغزالة	5	36	7.2
محافظة الشنان	8	49	6.1
محافظة الشمالى	4	26	6.5
محافظة موقف	8	57	7.1
محافظة سميراء	5	41	8.2
محافظة الحائط	9	53	5.9
محافظة السليمي	3	17	5.7
إجمالي محافظات منطقة حائل	384	2654	6.9

المصدر: الدراسة الميدانية 2022م

وتليها محافظة بقاء (7.5)، وفي المرتبة الثالثة محافظة الغزالة (7.2) فرداً، وهما على العكس من محافظة سميراء تعدان من أقدم المراكز العمرانية في منطقة الدراسة، وتخدمان عدداً كبيراً من المراكز الريفية؛ وربما لتأثير السكان المهاجرين دور في ارتفاع حجم الأسرة فيهما. في حين جاءت محافظة موقف بالمرتبة الرابعة (شكل 3). وجميع هذه المحافظات سجلت متوسط حجم أسرة أعلى من المتوسط العام لحضر محافظات منطقة حائل.

جاءت بقية المحافظات بمتوسط حجم أسرة أقل من المتوسط العام لحضر محافظات منطقة حائل البالغ (6.9)، وسجلت محافظة الشمالى (6.5) فرداً، وتليها محافظة الشنان (6.1) فرداً. وسجلت محافظة السليمي والحائط أقل متوسط حجم أسرة (5.7) و (5.9) على التوالي. في حين جاءت محافظة حائل بمتوسط حجم أسرة مساوياً للمتوسط العام لحضر محافظات منطقة حائل (6.9)؛ ويرجع ذلك لأن محافظة حائل يسكنها نحو 83.8% من الأسر في منطقة حائل.

ولعل ما يلفت الانتباه إليه هو أن المراكز الحضرية التابعة لمحافظة حائل سجلت أعلى متوسط لحجم الأسرة في حضر المحافظات جميعها؛ إذ بلغ متوسط حجم الأسرة في مدينة القاعد 10.4 فرداً، وتليها مدينة جبة (8.8) فرداً؛ ويرجع ذلك إلى هجرة بعض السكان من القرى الريفية المجاورة إلى مدينة القاعد وجبة؛ فقد أحدث ذلك تأثيراً في ارتفاع متوسط حجم الأسرة؛ نظراً لقرىها من مدينة حائل، وهي مركز الإمارة، وأكبر مدن المنطقة؛ إذ تعد ميزة تجذب المهاجرين لهما. وقد أكدت دراسة (الشمري، 2016م) أن 76% من المهاجرين إلى منطقة حائل كانوا من داخل المنطقة والغالبية العظمى منهم قادمة من المناطق الريفية.

والتعليمية، وتوزيع السكان بحكم موقعها في الشمال والجنوب والغرب.

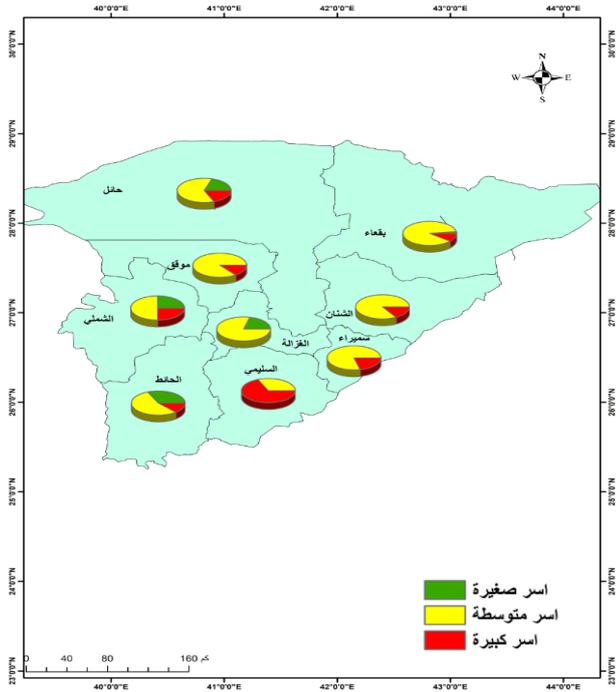
جدول (4): توزيع الأسر السعودية في حضر محافظات منطقة حائل حسب

حجمها

حجم الأسرة	أقل من 5	متوسطة الحجم* 5-9	10 فأكثر	المجموع
حجمها	صغيرة الحجم	متوسطة الحجم*	كبيرة الحجم	المجموع
المحافظات	%	%	%	%
حائل	19.2	64.8	16.0	100
حائل	0	57.2	42.8	100
القاعد	14.4	42.8	42.8	100
المجموع	18.7	64	17.3	100
بغعاء	17.6	52.9	29.5	100
بغعاء	60	40	0	100
المجموع	27.2	50.0	22.8	100
الغزالة	20	80	0	100
الشنان	12.5	75	12.5	100
محافظة الشمالي	25	50	25	100
محافظة موقق	0	87.5	12.5	100
محافظة سميرا	0	80	20	100
محافظة حانط	33.3	55.6	11.1	100
محافظة السليمي	0	33.4	66.6	100
المجموع حضر محافظات	18.8	63.8	17.4	100

المصدر: الدراسة الميدانية، 2022م.

أما الأسر متوسطة الحجم فقد جاءت الغالبية العظمى من المحافظات بنسب مرتفعة بأكثر من النصف، تتقدمها محافظة موقق بنسبة 87.5% ثم محافظتا الغزالة وسميرا 80% لكل منهما. ومحافظة الشنان 75%، ثم محافظة حائل 64%، يمكن ان يعد مؤشر يدل على أن حجم الأسرة المتوسطة هو النمط السائد في حضر محافظات منطقة الدراسة. وبالنسبة للأسر كبيرة الحجم (10 فأكثر) فقد جاءت بالمرتبة الأولى محافظة السليمي بنسبة مرتفعة 66.6%؛ ويرجع ذلك كما ذكر سابقاً إلى أن المحافظة يغلب عليها الطابع الريفي في مشهدها الحضاري وسلوك سكانها. وتليها بقية المحافظات بفارق كبير الشمالي 25%، ومحافظة بغعاء 22.8%، ومحافظة سميرا 20%. وجاءت بقية المحافظات بنسب متدنية (شكل 5). ويظهر جلياً أن حجم الأسرة في حضر محافظات منطقة حائل متجه نحو الانخفاض، وأن نمط حجم الأسرة المتوسطة هو النمط السائد، إلا أن هناك تبايناً في حجم الاسر السعودية بين المحافظات يعزى للعديد من العوامل تظهر كالاتي:



شكل (5): التوزيع الجغرافي لتصنيف الأسرة السعودية في منطقة

الدراسة لعام 2022م

المصدر: من حساب الباحثة بناء على بيانات (جدول 4).

العوامل المؤثرة في حجم الأسر بحضر محافظات منطقة حائل:

أ- العوامل الديموغرافية:

الخصائص العمرية للزوج والزوجة: من الخصائص العمرية المهمة في دراسة حجم الأسرة هو عمر الزوج والزوجة عند الارتباط؛ لارتباطه بفترة الإنجاب بين الزوجين الذي ينعكس بدوره على حجم الأسرة. ويشير (جدول 5) إلى أن فترة الارتباط لدى سكان منطقة الدراسة ودخولهم الحياة الزوجية تبدأ من العشرينيات لدى الذكور، وقبل ذلك لدى إناث المنطقة. حيث ارتبط 35.4% من الذكور في عمر (25-29) سنة، و28.6% منهم في عمر (20-24) سنة، وهذا يعد باكراً بالنسبة للذكور؛ وربما يرجع ذلك إلى تقديس الحياة الزوجية والاحترام الكبير لرب الأسرة في منطقة الدراسة، وهي من السلوكيات المجتمعية في بعض المجتمعات، وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (علي؛ الهماي، 2020م) في أن طول فترة الارتباط عامل مؤثر في زيادة حجم الأسرة.

وبالنظر إلى عمر الزوجة عند الارتباط نجد أن 37.5% من الزوجات ارتبطن في عمر (15-19) سنة، ويبدو أنهن دخلن الحياة الزوجية في عمر مبكر؛ وقد يعزى ذلك إلى ميول المقبلين على الزواج من الذكور نحو الارتباط بالإناث بعد سن بلوغهن مباشرة وذلك بالمجتمعات العربية على وجه العموم وخاصة الريفية منها. وارتبط 32.5% منهن في عمر (20-24) سنة (جدول 5)؛ مما يفسر ارتفاع متوسط حجم الأسرة في منطقة حائل مقارنة بمتوسط حجم الأسرة على المستوى الوطني للمملكة.

جدول (7): متوسط العمر لزواج والزوجة في منطقة الدراسة

متوسط أعمار		المحافظات	
الزواج	الزوجات	حائل	حائل
22.9	26.9	حائل	حائل
21.7	27.2	حجة	حائل
23.2	28.4	القاعد	حائل
22.6	27.5	المجموع	حائل
20.2	25.0	بقعاء	بقعاء
24.2	28.4	تربة	بقعاء
22.2	26.7	المجموع	بقعاء
17	27.8	الغزاة	الغزاة
23	27.8	الشنان	الغزاة
22.5	27	الشملي	الغزاة
25.1	25	موقق	الغزاة
22.6	29.2	سميرا	الغزاة
21.4	27	حائط	الغزاة
25	29	السليمي	الغزاة
22.7	26.9	المجموع	الغزاة

المصدر: الدراسة الميدانية 2022م

عدد وفيات الأطفال بالأسرة: قد يكون فقد الأسرة الأطفال عاملاً محفزاً لتعويض الناقص بالإنجاب، وبالتالي زيادة حجم الأسرة. ومن خلال الدراسة الميدانية لحضر محافظات منطقة حائل نجد أن 77 أسرة فقط لديها حالات وفاة أطفال من 384 أسرة بنسبة 20% من أسر منطقة الدراسة، وكشفت الدراسة أن 307 أسر ليس لديها حالة وفاة أطفال بنسبة بلغت 79.9%؛ مما يدل على تقدم الخدمات الصحية بشكل عام والرعاية الصحية الإنجابية على وجه الخصوص. ومن خلال (جدول 8) يتبين أن 12.6% من الأسر لديها حالة وفاة واحدة، ثم الأسر لديها حالتا وفاة بنسبة 3.9%، في حين جاءت الأسر لديها ثلاث حالات فأكثر بنسبة 3.6%؛ وتشير هذه النسب المنخفضة إلى انتشار الوعي الصحي لدى الأسر، وتطور منظومة الخدمات الصحية في المنطقة، بالإضافة إلى تحسن مستوى المعيشة بين السكان الذي ينعكس على صحة أطفالهم. وعند الربط بين عدد وفيات الأطفال بالأسرة وحجم الأسرة يتبين أن هناك ارتباطاً طردياً ضعيفاً بينهما؛ إذ بلغ (0.03)؛ مما يدل على أن ليس لهذا العامل التأثير الواضح في حج الأسرة، ومرد ذلك إلى أن كثرة الأبناء بالأسرة تعد ثقافة مجتمع متوارثة في منطقة الدراسة.

العوامل الاجتماعية:

المستوى التعليمي للزوج والزوجة: يعد مؤشر التعليم أحد المقاييس التي تعبر على المستوى الاجتماعي للأسرة، من خلال (جدول 9) تبين ارتفاع المستويات التعليمية للأزواج والزوجات في منطقة الدراسة.

المصدر: الدراسة الميدانية 2022م

إذ ارتفعت نسبة الحاصلين على مؤهل جامعي بين الأزواج والزوجات

جدول (5): توزيع الاسر بحسب عمر الزوج والزوجة عند الارتباط

الفئات العمرية	عمر الزوج عند الارتباط		عمر الزوجة عند الارتباط	
	العدد	%	العدد	%
من 15 - 19 سنة	30	7.8	144	37.5
من 20 - 24 سنة	110	28.6	125	32.5
من 25 - 29 سنة	136	35.4	69	18.0
من 30 - 34 سنة	64	16.7	25	6.5
من 35 سنة فأكثر	44	11.5	21	5.5
المجموع	384	100	384	100

المصدر: بيانات الدراسة الميدانية، 2022م.

متوسط العمر لدى السكان المتزوجين: وبنظرة تحليلية أخرى لمدى تأثير عامل العمر على حجم الأسرة في منطقة الدراسة، نجد أن متوسط العمر للسكان المتزوجين من المؤشرات التي قد تدل على توجه حجم الأسرة. ويظهر من خلال (جدول 6) أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.01) بين متوسط عمر الزوج والزوجة تبين ان عمر الزوج أكبر من عمر الزوجة في منطقة الدراسة.

ويظهر (جدول 7) أن متوسط العمر للأزواج في منطقة الدراسة (26.9) سنة، في حين ظهر متوسط العمر للزوجات (22.7) سنة، وتبين أن الفارق بين الزوجين في حضر المحافظات هو (4.2) سنة.

جدول (6): الفروق بين متوسطات أعمار الأزواج والزوجات باستخدام T.

test

المتغير	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة ت	مستوى الدلالة
عمر الزوج	384	44.8	15.3	766	6.3	0.00*
عمر الزوجة	384	38.4	12.5			*

** دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.01)

وبشكل عام تقاربت الفروق بين المحافظات في الفارق في متوسط العمر؛ إذ يتراوح بين (4-5) سنوات، باستثناء محافظة الغزاة التي جاءت بفارق كبير بين متوسط عمر الأزواج (27) سنة ومتوسط عمر الزوجات (17) سنة بفارق (10) سنوات، مما يدل على أن محافظة الغزاة مركز حضري لا يزال سكانه محتفظين ببعض سمات الحياة الريفية التي يميل فيه الذكور للارتباط بالإناث الصغيرات، وبالتالي زيادة فترة الإنجاب. ونلاحظ أن هذه الفوارق بالأعمار تختفي في محافظة موقق فقد تقارب عمر الزوج والزوجة عند (25) سنة؛ لرغبة بعض الأزواج في المناطق الحضرية إلى اختيار زوجات مقاربة لهم بالعمر وبالمستوى الاجتماعي والاقتصادي.

جدول (9): توزيع الاسر في منطقة الدراسة حسب الحالة التعليمية للزوج والزوجة

المستوى التعليمي للزوج	المستوى التعليمي للزوجة		المستوى التعليمي
	العدد	%	
أمية	47	12.2	6.3
تقرأ وتكتب	32	8.3	6.5
ابتدائي	25	6.5	4.9
متوسط	51	13.3	6.8
ثانوي	62	16.2	26.3
دون الجامعي	18	4.7	9.6
جامعي	133	34.6	28.9
فوق الجامعي	16	4.2	10.7
المجموع	384	100	100

المصدر: الدراسة الميدانية 2022م

جدول (10): تحليل معامل سيرمان والحالة التعليمية للزوج والزوجة ومتغير حجم الأسرة

حجم الأسرة	الحالة التعليمية
معامل ارتباط سيرمان	مستوى الدلالة
الزوج	0.116*
الزوجة	0.22-**

(*) دالة عند مستوى (0.05)، (**) دالة عند مستوى (0.01).

- مكان ولادة الزوج والزوجة: تتكون الخلفية الاجتماعية للأسر من العادات والتقاليد والمورث الاجتماعي الذي تحمله الأسر من مكان ولادة الزوج والزوجة المؤسسين للأسرة. ويوضح (جدول 11) أن 72.9% من الأزواج مكان ولادتهم في مراكز حضرية مقابل 73.7% من الزوجات، وأكدت بيانات الدراسة الميدانية أن الغالبية العظمى من الأزواج والزوجات مولودون في مراكز حضرية؛ مما يدل على أن أكثر من ثلثي أرباب الأسر لديهم خلفية اجتماعية حضرية، مما قد ينمي الاتجاه نحو تقليل عدد الأبناء في الأسرة، وقد ينعكس ذلك على صغر حجم الأسرة في منطقة الدراسة؛ إذ أشارت عدة دراسات إلى تأثير عامل التحضر على حجم الأسرة مثل دراسة (الغريب، 2015).

في منطقة الدراسة 28.9% للأزواج و34.6% للزوجات، وتليها التعليم الثانوي 26.3% من الأزواج و16.2% من الزوجات. كما كشفت الدراسة الميدانية ارتفاع المستوى التعليمي للزوجات مقارنة بالأزواج، ولكشف عن مدى الارتباط بين المستوى التعليمي ومتوسط حجم الأسرة يتضح (جدول 10) أنه يوجد ارتباط سالب (عكسي) عند مستوى (0.01) بين متغير الحالة التعليمية للزوجة ومتوسط حجم الأسرة، أي أنه بارتفاع الحالة التعليمية للزوجة ينخفض متوسط حجم الأسرة، بينما لا يوجد ارتباط دال إحصائياً بين متغير الحالة التعليمية للزوج ومتوسط حجم الأسرة. واختلفت هذه النتيجة مع دراسة (العدل، 2021) التي أظهرت عدم وجود علاقة بين المستوى التعليمي للزوجة وحجم الأسرة في منطقة الجوف، في حين اتفقت مع نظرية دايمون (Arsene Dumont) كلما ضاعف الإنسان سعيه للوصول إلى مراتب عليا في التعليم والمجتمع كلما ضعف اهتمامه بالإنجاب.

جدول (8): توزيع الأسر في منطقة الدراسة حسب عدد الأبناء المتوفين.

عدد الأبناء المتوفين في الأسرة	طفل واحد	طفلين	ثلاثة أطفال	أكثر	المجموع
المحافظات	%	%	%	%	%
حائل	81	11	4.2	3.6	79.7
جبة	71.4	29	0	0	1.8
القاعد	57.1	43	0	0	1.8
المجموع	80.3	12	4.1	3.4	83.3
بقعاء	82.3	12	5.9	0	4.5
تربة	80	20	0	0	1.3
المجموع	81.8	14	4.5	0	5.8
الغزالة	60	20	0	20	1.3
الشنان	75	25	0	0	2.1
الشملي	100	0	0	0	1
موقق	75	0	0	25	2.1
سميرا	100	0	0	0	1.3
حاتط	66.6	22	11.1	0	2.3
السلبي	66.6	33	0	0	0.8
المجموع	79.9	13	3.9	3.6	100

جدول (12): علاقة مكان ولادة كل من الزوج والزوجة مع حجم الأسرة باستخدام - مربع كاي

المتغير حجم الأسرة	مكان الولادة		المتغير حجم الأسرة	مكان الولادة	
	لا	نعم		لا	نعم
صغيرة	57	14.8	16	4.17	73
متوسطة	183	47.6	63	16.4	246
كبيرة	40	10.4	25	6.5	65
المجموع	280	72.9	104	27.1	384
(5.52) وهي غير دالة إحصائياً					
صغيرة	61	15.8	12	3.1	73
متوسطة	173	45	73	19	246
كبيرة	49	12.7	16	4.1	65
المجموع	283	73.7	101	26.3	384
(5.20) وهي غير دالة إحصائياً					

المصدر: الدراسة الميدانية 2022م

جدول (13): توزيع الاسر وفق متغير مدة الحياة الزوجية في منطقة الدراسة

مدة الحياة الزوجية	العدد	%
أقل من 10 سنوات	112	29.2
من 10 - أقل من 20 سنة	42	10.9
من 20 - أقل من 30 سنة	89	23.2
من 30 - أقل من 40 سنة	81	21.1
40 سنة فأكثر	60	15.6
المجموع	384	100
المتوسط الحسابي	22.54	
الانحراف المعياري	17.10	

المصدر: الدراسة الميدانية، 2022

جدول (14): تحليل معامل بيرسون بين متغير مدة الحياة الزوجية وحجم الأسرة

معامل ارتباط بيرسون	مستوى الدلالة
0.29	**0.00

(**) دالة عند مستوى (0.01).

استخدام وسائل تنظيم الأسرة: نحد وسائل تنظيم الأسرة بشكل مباشر من الإنجاب، ولمعرفة مدى تأثيرها في منطقة الدراسة لا بد من معرفة عدد الأسر التي تستخدم وسائل تنظيم الأسرة على مستوى المحافظات، ومن خلال (جدول 15) نجد أن 61.9% من الأسر لا تستخدم وسائل تنظيم الأسرة، وهي نسبة كبيرة تصل إلى ثلثي الأسر في حضر منطقة حائل؛ مما يدل على رفض هذه الأسر فكرة استخدام هذه الوسائل؛ ويعزى ذلك إلى عدم اقتناع سكان منطقة الدراسة بموضوع تنظيم النسل بحكم ما ساد في مجتمعهم من أن كثرة الأبناء يمثل الفخر والتباهي بالأسر الكبيرة.

جدول (11): توزيع الأسر في منطقة الدراسة حسب مكان ولادة الزوج والزوجة.

المحافظات	عدد الأسر	الزوج		الزوجة	
		مدينة	قرية	مدينة	قرية
حائل	306	76.5	23.5	79.7	20.3
جدة	7	28.5	71.5	28.5	71.5
القاعد	7	28.5	71.5	57.2	42.8
المجموع	320	74.4	25.6	78.2	21.8
بقعاء	17	64.7	35.3	70.5	29.5
تربة	5	40.0	60.0	40.0	60.0
المجموع	22	59.1	40.9	63.6	36.4
الغزالة	5	80.0	20.0	40.0	60.0
الشنان	8	62.5	37.5	37.5	62.5
الشملي	4	50.0	50.0	25.0	75.0
موقق	8	87.5	12.5	87.5	12.5
سميرا	5	80.0	20.0	40.0	60.0
حانظ	9	44.5	55.5	22.3	77.7
السليمي	3	100	0	66.6	33.4
المجموع	384	72.9	27.1	73.7	26.3

المصدر: الدراسة الميدانية 2022م.

وللكشف عن مدى وجود علاقة بين كل من متغيري مكان ولادة الزوج ومكان ولادة الزوجة وحجم الأسرة. يتضح (جدول 12) أنه لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية مع متغير حجم الأسرة بين كل من متغيري مكان ولادة الزوج ومكان ولادة الزوجة.

مدة الحياة الزوجية: إن طول زمن الارتباط بين الزوجين في الحياة الزوجية مع توفر الظروف الاقتصادية والصحية المناسبة تؤهل الأسرة إلى إنجاب عدد كبير من الأبناء، وبالتالي زيادة حجم الأسرة، ويصدق هذا الأمر في المجتمعات الريفية، أما في المجتمعات الحضرية فقد يختلف الأمر بفعل عامل التحضر والاهتمام بتطوير الجوانب الاجتماعية والاقتصادية للأسرة عوضاً عن زيادة حجمها. وينظر إلى بيانات (جدول 13) نجد أن مدة الحياة الزوجية أقل من (10 سنوات) جاءت بالنسبة الأعلى في منطقة الدراسة بنسبة 29.2%، تليها المدة من (20-أقل من 30) سنة بنسبة 23.2%، في حين شكلت مدة الحياة الزوجية من (10-أقل من 20) النسبة الأدنى 10.9%. ويتضح (جدول 14) أنه يوجد ارتباط موجب (طردى) عند مستوى (0.01) بين متغير مدة الحياة الزوجية وحجم الأسرة أي أنه بارتفاع مدة الحياة الزوجية يزيد حجم الأسرة.

جدول (15): توزيع الأسر في منطقة الدراسة حسب استخدام وسائل تنظيم

حجم الأسرة	استخدام وسائل تنظيم الأسرة					المجموع
	نعم		لا		العدد	
	العدد	%	العدد	%		العدد
صغيرة الحجم	31	8.1	42	10.9	73	19.0
متوسطة الحجم	96	25.0	150	39.1	246	64.1
كبيرة الحجم	19	4.9	46	12.0	65	16.9
المجموع	146	38.0	238	62.0	384	100

(2.85) وهي غير دالة إحصائياً

المصدر: بيانات الدراسة الميدانية، 2021.

جدول (17): توزيع الاسر وفق متغير الحالة العملية للزوج والزوجة

الحالة العملية	الحالة العملية للزوج		الحالة العملية للزوجة	
	العدد	%	العدد	%
يعمل	249	64.9	228	59.4
لا يعمل	17	4.4	145	37.7
متقاعد	118	30.7	11	2.9
المجموع	384	100	384	100

المصدر: الدراسة الميدانية 2022م.

وبالنظر لوضع حجم الأسرة في ظل مجتمع أكثر من نصفه يمارسون العمل؛ كشفت الدراسة من خلال اختبار مربع كاي (جدول 18) أنه توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.01) بين متغير الحالة العملية للزوج وبين متغير حجم الأسرة، حيث بلغت أعلى نسبتي لمن حجم أسرهم (متوسطة) وحالتهم العملية كل من (يعمل، متقاعد) حيث بلغتا (39.8%)، (21.6%) على التوالي. بينما لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين متغير الحالة العملية للزوجة ومتغير حجم الأسرة.

المهنة: (جدول 19) المهنة التي يزاولها كل من الزوج والزوجة في منطقة الدراسة، وتبين أن 70.8% من الذكور يعملون في مهن بالقطاع الحكومي 12.3% بالقطاع الخاص، و12% بالأعمال الحرة، بينما جاءت النسبة الأدنى 0.5% لطلاب؛ مما يدل على أن العوامل الاقتصادية مؤثرة في حجم الأسرة، بل وعلى بناء الأسرة منذ البداية.

وبالنظر إلى مهنة الزوجة نجد أن 34.1% منهن يعملن في مهن القطاع الحكومي، تليها مهن الأعمال الحرة بنسبة 25.8%، ثم طالب بنسبة 24%، و16.1% بالقطاع الخاص؛ مما يدل على أن العمل في القطاع الحكومي مناسباً لظروف المرأة السعودية؛ نتيجة الساعات العمل الأقصر مقارنة بالقطاعات الأخرى، ومنح إجازات الامومة وغالباً ما تتوفر خدمات رعاية الأطفال وبالتالي فالعمل في القطاع الحكومي أكثر توافقاً مع تربية الأطفال. ولقد اشارت بعض الدراسات مثل دراسة Assaad and

الأسرة	استخدام وسائل تنظيم الأسرة	عدد الأسر	نعم %	لا %	المجموع %									
						حائل	جبة	القاعد	المجموع	بقعاء	تربة	المجموع	الغزالة	الشنان
حائل	306	36.3	63.7	100	100									
جبة	7	42.8	57.2	100	100									
القاعد	7	28.5	71.5	100	100									
المجموع	320	36.2	63.7	100	100									
بقعاء	17	29.5	70.5	100	100									
تربة	5	60.0	40.0	100	100									
المجموع	22	36.4	63.6	100	100									
الغزالة	5	6.0	40.0	100	100									
الشنان	8	75.0	25.0	100	100									
الشملي	4	50.0	50.0	100	100									
موقف	8	25.0	75.0	100	100									
سميرا	5	40.0	60.0	100	100									
حانظ	9	44.4	55.5	100	100									
السليمي	3	100	0	100	100									
المجموع	384	38.02	61.98	100	100									

المصدر: الدراسة الميدانية 2022.

في حين اتضح ان ما نسبته 38% من الأسر تستخدم وسائل تنظيم الأسرة في منطقة الدراسة. وتباينت الأسر على مستوى المحافظات في استخدام وسائل تنظيم الأسرة، وبشكل عام يظهر عزوف من قبل الأسر في حضر المحافظات عن فكرة تنظيم الأسرة. وعند الكشف عن العلاقة بين استخدام وسائل تنظيم الأسرة وحجم الأسرة يتضح من (جدول 16) أنه لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين متغير استخدام وسائل تنظيم الأسرة مع متغير حجم الأسرة.

العوامل الاقتصادية:

الحالة العملية للزوج والزوجة: يظهر (جدول 17) ارتفاع نسبة من يعمل بنسبة بلغت 64.9% للأزواج الذكور و59.4% للزوجات، في حين جاءت نسبة متقاعد بنسبة 30.7% للأزواج الذكور مقابل 2.9% للزوجات؛ مما يدل على إقبال الإناث على العمل في السنوات القليلة الماضية بحيث لم يصلن لعمر التقاعد بعد.

جدول (16): علاقة استخدام وسائل تنظيم الأسرة مع حجم الأسرة باستخدام

اختبار مربع كاي

جدول (20): توزيع الاسر في منطقة الدراسة بحسب الدخل الشهري

الدخل الشهري للأسرة	العدد	%
أقل من 5000 ريال	148	38.6
من 5000-10000 ريال	146	38.0
من 10000-15000 ريال	41	10.7
من 15000-20000 ريال	27	7.0
أكثر من 20000 ريال	22	5.7
المجموع	384	100

المصدر: الدراسة الميدانية 2022م

جدول (21): علاقة الدخل الشهري للأسرة مع حجم الأسرة باستخدام اختبار

مربع كاي

الدخل الشهري للأسرة	حجم الأسرة			
	صغيرة %	متوسطة %	كبيرة %	المجموع %
أقل من 5000 ريال	6.3	25.3	7.0	38.6
5000-10000 ريال	9.1	22.7	6.3	38.1
10000-15000 ريال	1.3	7.6	1.8	10.7
15000-20000 ريال	1.0	4.9	1.0	6.9
أكثر من 20000 ريال	1.3	3.6	0.8	5.7
المجموع	19.0	64.1	16.9	100.0

المصدر: الدراسة الميدانية 2022م

جدول (22): توزيع الاسر في منطقة الدراسة بحسب نوع السكن

نوع السكن	العدد	%
منزل شعبي	62	16.2
فيلا	202	52.6
دبلوكس	22	5.7
شقة	51	13.3
طابق في فيلا	47	12.2
المجموع	384	100

المصدر: الدراسة الميدانية 2022م

جدول (23): علاقة نوع السكن بحجم الأسرة باستخدام اختبار مربع كاي

نوع السكن	حجم الأسرة			
	صغيرة	متوسطة	كبيرة	المجموع
منزل شعبي	1.3	12.3	2.6	16.2
فيلا	8.3	33.9	10.4	52.6
دبلوكس	2.3	3.1	0.3	5.7
شقة	5.2	6.5	1.6	13.3
طابق في فيلا	1.8	8.3	2.1	12.2
المجموع	18.9	64.1	17.0	100.0

(29.27) وهي دالة إحصائياً عند مستوى (0.01)

المصدر: الدراسة الميدانية 2022م

ويتبين (جدول 20) أن أكثر من ثلث الأسر تقع ضمن فئة (أقل من

(Zouari, 2003) إلى أن الزواج بحد ذاته يقلل بشكل كبير من مشاركة المرأة في العمل بالقطاع الخاص. ومن الملاحظ ارتفاع نسبة الطالبات بين الزوجات مقارنة بالأزواج، مما يدل على دخول الفتيات في الحياة الزوجية، وهن في سن الدراسة في حضر محافظات منطقة حائل، وهو ما أكدته العوامل الديموغرافية في هذه الدراسة.

جدول (18): علاقة الحالة العملية لكل من الزوج والزوجة مع حجم الأسرة باستخدام مربع كاي

المتغير	حجم الأسرة			
	صغيرة الحجم %	متوسطة الحجم %	كبيرة الحجم %	المجموع %
يعمل	15.6	39.8	9.4	64.8
لا يعمل	0.3	2.6	1.6	4.5
متقاعد	3.1	21.6	6.0	30.7
المجموع	19.0	64.0	17.0	100.0
(15.59) وهي دالة إحصائياً عند مستوى (0.01)				
تعمل	12.3	36.2	10.9	59.4
لا تعمل	6.3	26.0	5.5	37.8
متقاعدة	0.5	1.8	0.5	2.8
المجموع	19.1	64.0	16.9	100.0

(2.48) وهي غير دالة إحصائياً

المصدر: الدراسة الميدانية 2022م

جدول (19): توزيع الاسر في منطقة الدراسة بحسب مهنة الزوج والزوجة

نوع المهنة	مهنة الزوج		مهنة الزوجة	
	العدد	%	العدد	%
موظف حكومي	272	70.8	131	34.1
موظف بالقطاع الخاص	47	12.3	62	16.1
أعمال حرة خاصة	46	12.0	99	25.8
طالب	2	0.5	92	24.0
بيانات مفقودة	17	4.4	0	0.0
المجموع	384	100	384	100

المصدر: الدراسة الميدانية 2022م

الدخل الشهري: تشير بعض الدراسات إلى أن في المجتمعات الريفية كلما زاد الدخل ارتفع معه حجم الأسرة نتيجة إلى الميل لتعدد الزوجات في هذه المجتمعات وأيضاً يعد كل فرد في الأسرة قيمة اقتصادية لها. الأمر خلاف ذلك في المجتمعات الحضرية، وبالأخص الصناعية منها، فزيادة عدد أفراد الأسرة يعد عبئاً اقتصادياً عليها، وهو ما أشارت إليه بعض النظريات مثل نظرية مالتوس الذي ربط بين زيادة الإنتاج والكسب، وزيادة عدد السكان، وتأثير ذلك على مستوى المعيشة.

ستعتمد على نتائج الدراسة الميدانية لعام 2022م التي قامت بها الباحثة ونتائج تعداد 2010م والمسح الديموغرافي 2019م بالإضافة إلى المعادلة الأسية للوصول إلى توقعات حجم الأسرة حتى عام 2039م.

لمعرفة متوسط حجم الأسرة السعودية في مستقبل منطقة الدراسة تم اختيار ثلاث محددات مبنية على مؤشرات اتجاهات أرباب الأسر من واقع الدراسة الميدانية المعرفة أي نمط من الأسرة تتجه له المنطقة في المستقبل (أسرة صغيرة الحجم - أسرة متوسطة الحجم - أسر كبيرة الحجم) وهذه المحددات هي: العدد المفضل من الأطفال - والسن المثالي لزواج الشباب - والسن المثالي لزواج الفتيات (جدول 25).

جدول (25): توزيع الأسر حسب مؤشرات الاتجاهات المستقبلية لحجم الأسرة

عدد الأبناء المفضل		
النسبة	العدد	الفتيات
38.3	147	عدد صغير (أقل من 5 أبناء)
45.6	175	عدد متوسط (5-9 أبناء)
16.1	62	عدد كبير (10 فأكثر)
100	384	المجموع
السن المثالي لزواج الفتيات		
3.6	14	أقل من 20 سنة
85.7	329	من 20 - 29 سنة
10.7	41	30 سنة فأكثر
100	384	المجموع
السن المثالي لزواج الشباب		
1.6	6	أقل من 20 سنة
49.7	191	من 20 - 29 سنة
48.7	187	30 سنة فأكثر
100	384	المجموع

المصدر: الدراسة الميدانية 2022م

أولاً - الاتجاه نحو تكوين أسر صغيرة الحجم:

يظهر هذا النمط في اتجاهات أرباب الأسر نحو العدد المفضل من الأطفال والذي تم تصنيفه إلى عدد صغير وعدد متوسط وعدد كبير بناءً على التصنيف السابق الذي اتخذ للبحث في العوامل المؤثرة في هذه الدراسة. فقد أجاب 38.3% منهم بأنهم يفضلون إنجاب أقل من 5 أطفال، أي أكثر من ثلث الأسر في حضر محافظات منطقة حائل، في حين أن ثلثي الأسر لا تفضل تكوين أسرة صغيرة تضم عددًا أقل من 5 أطفال. وبالنظر إلى المحدد الآخر، وهو السن المثالي لزواج الفتيات نجد أن كثيرًا من الدراسات ربطت بين الزواج المتأخر للفتاة وقلة عدد الأطفال نتيجة قصر فترة الخصوبة بعد الزواج، مما تنتج عنه أسر صغيرة الحجم، تبين أن 10.7% من أرباب الأسر يفضلون زواج الفتيات في سن 30 سنة، وهو سن يعد متأخرًا بالنسبة للفتاة، في حين يرى أكثر 89% من أرباب الأسر غير ذلك، مما يعطي مؤشرًا على ضعف الاتجاه نحو تكوين الأسر الصغيرة في مستقبل منطقة الدراسة.

في حين يظهر المحدد الثالث، وهو السن المثالي لزواج الشباب أكثر قوة من المحددين السابقين في تكوين أسر صغيرة الحجم إذ يفضل 48.7% من

5000 ريال بنسبة بلغت (38.6%) ويفارق بسيط الفئة الثانية من (5000-10000) ريال بنسبة بلغت (38%). وجاءت الفئة (أكثر من 20000) ريال بالمرتبة الأخيرة بنسبة (5.7%). وللكشف عن علاقة مستوى الدخل بحجم الأسرة في منطقة الدراسة (جدول 21) الذي يشير إلى أنه لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين متغير الدخل الشهري للأسرة ومتغير حجم الأسرة في منطقة الدراسة.

نوع السكن: تشير بيانات (جدول 22) إلى أن أكثر من نصف الأسر في منطقة الدراسة تقيم في مسكن من نوع فيلا بنسبة (52.6%)، وهي أعلى فئة. في حين جاءت أقل فئة من يسكن دبلكس إذ يمثلون (5.7%) فقط من جملة الأسر. وتوزعت الأسر على بقية الفئات بنسب متقاربة. وللكشف عن مدى وجود علاقة بين نوع السكن وحجم الأسرة (جدول 23) يتضح أنه توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.01) بين متغير نوع السكن وبين متغير حجم الأسرة، حيث بلغت أعلى نسبتين لمن حجم أسرهن (متوسطة) ونوع سكنهم كل من (فيلا، ومنزل شعبي) حيث بلغت (33.8%، 12.2%) على التوالي. واتفقت نتيجة هذه الدراسة مع دراسة (العدل، 2021)، التي أكدت ارتباط نوع السكن بحجم الأسرة في منطقة الجوف.

جدول (24): توزيع الأسر في منطقة الدراسة بحسب ملكية المسكن

حجم الأسرة المتغير	صغيرة %	متوسطة %	كبيرة %	المجموع %
ملك	11.7	51.3	14.8	77.8
إيجار	7.0	12.5	2.1	21.6
غير ذلك	0.3	0.3	0	0.6
المجموع	19.0	64.1	16.9	100.0

المصدر: الدراسة الميدانية 2022م

- ملكية السكن: بتوزيع الأسر وفقًا لملكية السكن وحجم الأسرة (جدول 24) نجد أن 45 أسرة من أصل 73 من الأسر صغيرة الحجم يملكون مساكنهم بنسبة بلغت (61.6%) من جملة الأسر الصغيرة. كما تبين أن هناك 197 أسرة من أصل 246 من الأسر متوسطة الحجم يملكون المسكن الذي يقيمون فيه بنسبة (80%) من جملة الأسر متوسطة الحجم. واتضح أن 57 أسرة من أصل 65 أسرة كبيرة الحجم يملكون مساكنهم بنسبة بلغت (87.6%) من جملة الأسر كبيرة الحجم.

ويمكن القول إن لغالبية العظمى من الأسر في منطقة الدراسة يملكون المسكن المقيم فيه بنسبة 77.8%؛ ويبدو أنه لا علاقة لملكية المسكن بحجم الأسر في منطقة الدراسة؛ نظرًا للنسب المرتفعة لفئة من يقيمون في مساكن يملكونها من جميع الأسر باختلاف حجمها؛ مما يعطي مؤشرًا لتحسن المستوى المعيشي لدى سكان المنطقة.

مستقبل حجم الأسرة السعودية في حضر محافظات منطقة حائل

ولدراسة حجم الأسرة السعودية في حضر محافظات منطقة حائل مستقبلًا

المصدر: عمل الباحثة بناء على مصلحة الإحصاءات العامة والمعلومات، 2010م. الهيئة العامة للإحصاء (2019). مسح المساكن لعام 2019م. الهيئة العامة للإحصاء.

ثالثاً - الاتجاه نحو تكوين أسر كبيرة الحجم:

يبين جدول (25) أن 16% من أرباب الأسر يفضلون إنجاب عدد أكثر من 10 أطفال، وهذا يدل على رغبتهم في زيادة حجم أسرهم في المستقبل، إلا أن هذه النسبة منخفضة مقارنة بمن يفضل (أقل من 5 أطفال) ومن يفضلون (5-9 أطفال)؛ وربما لزيادة تكاليف المعيشة في ظل وجود عدد كبير من الأطفال في الأسرة سبب في انخفاض توجه أرباب الأسر لهذا الاتجاه.

تم استخراج تقدير حجم الأسرة وفقاً للمعادلة

$$P_{t+1} = P_t e^{r \cdot n}$$

r: معدل النمو

n: عدد السنوات

p: حجم السكان في التعداد الأخير

te: أساس اللوغاريتم الطبيعي ثابت يساوي (2.71828)

(الخريف، 2008م، ص313)

ويشير محدد السن المثالي لزواج الفتاة أن هناك 3.6% من أرباب الأسر يؤيدون زواج الفتاة في سن (أقل من 20 سنة)، وهو سن مبكر للزواج يعطي فرصاً كبيرة لإنجاب عدد كبير من الأطفال نظراً لطول مدة الحياة الزوجية، وفترة الخصوبة لدى المرأة، وبالتالي تكوين أسرة كبيرة الحجم، ولكن يظهر هذا الاتجاه بنسبة منخفضة جداً بين أرباب الأسر في منطقة الدراسة. كما جاءت نسبة من يفضلون زواج المبكر الشاب في سن (أقل من 20 سنة) منخفضة جداً 1.6% من أرباب الأسر؛ وهو أمر طبيعي لعدم جاهزية الشباب في هذا السن لبناء أسرة، بالإضافة إلى طبيعة الحياة الحضرية كثرة التكاليف.

ونستنتج مما سبق، أن الاتجاه نحو تكوين أسر كبيرة الحجم في منطقة الدراسة ضعيف. ويمكن أن تعطي الطرق الرياضية تقديرات لحجم الأسرة في المستقبل، وذلك من خلال الاعتماد على إحدى المعادلات الأكثر دقة، وهي المعادلة الأسية. ومن خلال معطيات نتائج تعداد 2010م والمسح الديموغرافي لعام 2019م مع فرض ثبات العوامل المؤثرة في منطقة الدراسة حتى عام 2039م. ومن الملاحظ من خلال (جدول 26) أن حجم الأسرة سوف ينخفض بنسب ضئيلة لا تتجاوز 0,2% خلال الفترة 2023م-2039م، فمن المتوقع أن يكون حجم الأسرة في عام 2023م نحو 6,6 فرداً، وفي عام 2039م 6,4 فرداً، مما يشير إلى أن نمط الأسرة في منطقة الدراسة في المستقبل متوسطة الحجم، أي (5-9) فرداً.

نتائج الدراسة:

تبين من الدراسة أن متوسط حجم الأسرة في حضر منطقة حائل بلغ 6.9 فرداً في عام 2022م وهو أعلى من متوسط حجم الأسرة في عام 2019م

أرباب الأسر زواج الشباب في سن 30 سنة وأكثر؛ وربما يرجع سبب ذلك إلى المضاعب التي تواجه الشباب وتحد من فرص الزواج قبل سن 30 سنة، وتأني القدرة الاقتصادية في مقدمة هذه المضاعب؛ في ظل قلة توفر فرص العمل، وطول مدة الانتهاء من الدراسة، ثم للبحث عن العمل. ومما سبق، نجد أن الاتجاه نحو تكوين أسر صغيرة الحجم في منطقة الدراسة قد يبدو ضعيفاً.

ثانياً - الاتجاه نحو تكوين أسر متوسطة الحجم:

بينت مؤشرات الدراسة الميدانية من خلال بيانات (جدول 25) أن أرباب الأسر في منطقة الدراسة يفضلون إنجاب عدد متوسط من الأطفال (5-9 أطفال) بلغت نسبتهم 45.6%، وهي نسبة كبيرة مقارنة بمن يفضلون إنجاب عدد أقل وعدد أكبر من الأطفال في المستقبل بمنطقة الدراسة.

كما يرى أرباب الأسر أن السن المثالي لزواج الفتاة بين (20-29) سنة بنسبة بلغت 85.7%، وهي نسبة مرتفعة؛ وقد يكون سبب ارتفاع النسبة هو الحرص على إكمال تعليم الفتيات، مما يؤهلهن للحصول على فرصة للعمل التي تعد من متطلبات الحياة الحضرية. أما بالنسبة للسن المثالي لزواج الشباب فقد جاءت النسبة مرتفعة أيضاً، فقد بين أن 49.7% من أرباب الأسر أن السن المثالي لزواج الشباب هو بين (20-29) سنة، وهو سن العمل يكون فيه الشباب قادراً على تحمل المسؤولية وبناء أسرة. ويظهر مما سبق أن الاتجاه نحو تكوين أسر متوسطة الحجم في منطقة الدراسة قوي؛ نظراً لارتفاع النسب في جميع المؤشرات.

جدول (26): تقدير حجم الأسرة السعودية في حضر منطقة حائل حتى عام 2039م

السنة	عدد السكان	عدد الأسر	متوسط حجم الأسرة
2023	638654	95472	6.69
2024	657158	98465	6.67
2025	676197	101552	6.66
2026	695789	104736	6.64
2027	715948	108019	6.63
2028	736691	111406	6.61
2029	758034	114898	6.6
2030	779997	118500	6.58
2031	802595	122215	6.57
2032	825849	126047	6.55
2033	849776	129998	6.54
2034	874396	134074	6.52
2035	899730	138277	6.51
2036	925797	142612	6.49
2037	952620	147083	6.48
2038	980220	151694	6.46
2039	1008620	156450	6.45

العمل على تطوير وتنمية المراكز الريفية من اجل مساعدتها على الاحتفاظ بسكانها وتقليل من حجم الهجرة الداخلية المتدفقة منها نحو المراكز الحضرية مما كان له الأثر في حجم الأسرة السعودية.

العمل على زيادة الفرص الوظيفية في القطاع الخاص لتمكين الشباب والفتيات اقتصاديًا، مما يساعد في تنمية المنطقة، وضمان استقرار الأسرة، ورفع مستوى المعيشة.

المراجع والمصادر:

- آدم، محمد معذب. (2007م). حجم الأسرة وقضايا التنمية الاجتماعية في السودان: دراسة متغيرات التعليم وتمكين المرأة بالتطبيق على منطقة المجلد. رسالة دكتوراه غير منشورة. قسم علم الاجتماع. كلية التجارة والدراسات الاقتصادية والاجتماعية. جامعة النيلين. الخرطوم.
- بشمان، شكيب. (2014م). دراسة تحليلية مقارنة للصيغ المستخدمة في حساب العينة العشوائية، مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية، 36 (5)، 85-101.
- بونجارتس، جون. (2001م). حجم وتركيب الأسرة في العالم النامي. مركز بحوث السكان والصحة الإنجابية. القاهرة، مجلس السكان الدولي.
- الخريف، رشود محمد. (2008م). السكان: المفاهيم والأساليب والتطبيقات. ط2. دار المؤيد. الرياض.
- الريدي، محمد بن صالح. (2010م). الإحصاءات والتعدادات السكانية في المملكة العربية السعودية خلال 80 عامًا. جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. الرياض.
- سهام، احمد العمير. (2018م). التفضيلات الإنجابية ومحدداتها لدى المرأة السعودية: دراسة تطبيقية على طالبات الجامعات بالمنطقة الشرقية. رسالة دكتوراه. غير منشورة. كلية الآداب. قسم الجغرافيا. جامعة الملك سعود.
- الشمري، نوال عبد العزيز. (2016م). الخصائص السكانية والمكانية للمهاجرين إلى مدينة حائل. رسالة ماجستير. غير منشورة. كلية اللغة العربية والدراسات الاجتماعية. جامعة القصيم.
- الضبيع، عبد الرؤف. (2008م). علم الاجتماع العائلي: الأسرة العربية في عالم متغير. الدار العالمية للنشر والتوزيع. الحيزة، الجمهورية العربية المصرية.
- العدل، منى صالح. (2021م). حجم الأسرة السعودية في حضر وريف منطقة الجوف: دراسة مقارنة في جغرافية السكان. رسالة دكتوراه. غير منشورة. قسم الجغرافيا ونظم المعلومات الجغرافية. جامعة الامام محمد بن سعود الإسلامية. الرياض.
- علي، محمد والهمامي، محمد. (2020م). أثر الزيادة الطبيعية على حجم الأسرة الليبية للفترة من 1973-2012م. مجلة أبحاث. جامعة سرت. العدد 15. مارس 2020. ص 17-33.
- عمر، عباس. (2015م). التحضر وتغير بنية الأسرة في مدينة بروج بوغريج. م مجلة جيل العلوم الإنسانية والاجتماعية. مركز جيل البحث العلمي. جامعة الجزائر. العدد 10. 9-24.
- الغريب، عبد العزيز رشيد. (2008م): بعض التغيرات النبوية للأسرة السعودية:

البالغ 6.7 فرداً، كما أن هذا المتوسط أعلى من المتوسط العام للمملكة البالغ 5.8 فرداً حسب نتائج المسح الديموغرافي لعام 2019م.

كشفت الدراسة أن النمط السائد لحجم الأسرة السعودية في حضر محافظات منطقة حائل هو نمط الأسرة متوسطة الحجم البالغ (5-9) فرداً، وتباين هذا المتوسط بين المحافظات؛ إذ سجلت محافظة سميراء أعلى متوسط 8.2 فرداً، بينما سجلت محافظة الحائط أقل متوسط 5.9 فرداً

سجلت المراكز الحضرية التابعة لمحافظة حائل كمدينة جبة ومدينة القاعد متوسطات مرتفعة لحجم الأسرة السعودية نتيجة لهجرة سكان القرى المجاورة إليها.

كشفت الدراسة التباين بين المحافظات في متوسط العمر بين الأزواج والزوجات، فسجلت محافظة الغزالة أعلى متوسط بلغ 10 سنوات، بينما سجلت محافظة موقق أدنى متوسط للعمر بين الزوج والزوجة.

أظهرت الدراسة لا تأثير لعامل عدد وفيات الأطفال في الأسرة وحجم الأسرة في حضر منطقة حائل.

بينت الدراسة أن مستوى التعليم للزوجة عامل مؤثر في حجم الأسرة؛ إذ ظهرت علاقة عكسية بينهما، في حين لا توجد علاقة بين المستوى التعليمي للزوج وحجم الأسرة، وتصدرت نسبة الحاصلين على مؤهل جامعي قائمة المؤهلات العلمية.

أظهرت الدراسة أن مدة الحياة الزوجية عامل مؤثر في حجم الأسرة لحضر محافظات منطقة حائل، فكلما زادت المدة كلما كبر حجم الأسرة.

ارتفعت نسبة العاملين في مهن القطاع الحكومي بين الأزواج، وكما تبين أن الحالة العملية للزوج عامل مؤثر في حجم الأسرة، في حين لم يظهر تأثير للحالة العملية للزوجة على حجم الأسرة.

بينت الدراسة أنه لا علاقة بين حجم الأسرة، وبعض العوامل الاقتصادية مثل الدخل الشهري وملكية السكن في حضر محافظات منطقة حائل.

كشفت الدراسة ارتفاع نسبة الأسر المقيمة في فيلا، بينما سجلت الأسر المقيمة في دبلوكس النسبة الأدنى، كما تبين وجود علاقة بين نوعية السكن وحجم الأسرة.

بينت الدراسة أن هناك اتجاهًا قويًا نحو تكوين أسر متوسطة الحجم في حضر محافظات منطقة حائل؛ نظرًا لارتفاع النسب في جميع المؤشرات التي اعتمدت عليها الدراسة التحليلية لمتوسط حجم الأسرة مستقبلاً، وهي العدد المفضل من الأطفال والسن المثالي لزواج الشاب والفتاة.

أظهرت الدراسة أن حجم الأسرة سوف ينخفض بنسب ضعيفة لا تتجاوز 0,2% خلال الفترة 2023م-2039م، فمن المتوقع أن يكون حجم الأسرة في عام 2023م 6,6 فرداً، وفي عام 2039م 6,4 فرداً.

توصيات الدراسة:

القيام بدراسة سكانية تتناول حجم الأسرة السعودية في المراكز الريفية في منطقة حائل ومقارنتها بالدراسة الحالية من اجل معرفة أوجه التشابه والاختلاف في حجم الأسرة بفعل عامل البيئة.

ضرورة تفعيل دور وحدة تنظيم الأسرة في مستوصفات أحياء مدن منطقة حائل؛ لتيسير سبل حصول المرأة على المعلومات الكاملة المتعلقة بالصحة الإنجابية وتنظيم الأسرة.

- aljughrafia wanuzam almaelumat aljughrafati. jamieat alamam muhamad bin sueud
- Alghurib, eabd aleaziz rashid. (2008): baed altaghayurat albin-yawiat lil'usrat alsaeudiati: dirasat maydaniat laeayinat min al'asr fi muhafazat alkharij bimintaqat alriyad. majalat aleulum al'iinsaniat walaijtimaeiati. jamieat al'iimam muhamad bin sueud al'iislamiati. alriyad. aleadad 4. 110-174.
- Alhaya aleamat lil'iihsa' (2019). mash almasakin lieam 2019ma. alhayyat aleamat lil'iihsa'i. alriyad.
- Alhaya aleamat lil'iihsa'i, (2017). mash alqiwaaleamilat eam 2017ma. alhayyat aleamat lil'iihsa'i.
- Alhaya aleamat lilmisahati. (2020 ma). kharitat almamlakat alearabiati alsaeudiati. markaz almaelumat almisahati. alhayyat aleamat lilmisahati. Alriyad
- Ali, muhamad walhamali, muhamadu. (2020). 'athar alziyadat altabieiat ealaa hajm al'usrat alliybiati lilfatrat min 1973-2012ma. majalat 'abhathi. jamieat sirti. aleadad 15. maris 2020. sa17-338.
- Alkharif, rashud muhamadu. (2008). alsukaanu: almafahim wal'asalib waltatbiqatu. ta2. dar almuayidi. alriyad.
- Alrubdi, muhamad bin salihin. (2010). al'iihsa'at waltiedadat alsukaaniat fi almamlakat alearabiati alsaeudiati khilal 80 eaman. jamieat al'iimam muhamad bin sueud al'iislamiati. alriyad.
- Alshamriu, niwaal eabd aleaziza. (2016). alkhassayis alsukaaniat walmakaniat lilmuhajirin 'iilaa madinat hayil. risalat majistir. ghayr manshuratin. kuliyat allughat alearabiati waldirasat aliajtimaeiati. jamieat alqasimi.
- Bishmani, shkib. (2014). dirasat tahliliyah muqaranatan lilsiyagh almustakhdamat fi hisab aleayinat aleashwayiyati, majalat jamieat tishrin liltatbiqat waldirasat aleilmiati, 36 (5), 85-101.
- Bunjartis, jun. (2001). hajm watarkib al'usrat fi alealam alnaami. markaz buhuth alsukaan walsihat al'iinjabiyati. alqahirat, majlis alsukaan alduwali.
- Maslaha aleamat lil'iihsa' walmaelumati, (2013). mash 'iinfaq wadakhil al'usrati. wizarat aliaqtisad waltakhtiti.
- Maslaha al'iihsa'at aleamat walmaelumati. (2000). alkhassayis alsukaaniat fi almamlakat alearabiati alsaeudiati min waqie natayij albahth aldiymughrafii 2000h. maslahat al'iihsa'at aleamat walmaelumati.
- Maslaha al'iihsa'at aleamat walmaelumati. (2004). alnatayij altafsiliat liltatbiqat aleami lilsukaan walmasakini. wizarat aliaqtisad waltakhtiti. alriyad.
- Omar, eabaas. (2015). altahadur wataghayur binyat al'usrat fi madinat burj bueririj. m jalat jil aleulum al'iinsaniat wali-ajtimaeiati. markaz jil albahth aleilmi. jamieat aljazayar. aleadad 10. 9-24.
- Saham, aihmad aleumayr. (2018). altafdilat al'iinjabiyati wamuhadadatuha ladaa almar'at alsaeudiati: dirasat tatbiqiat ealaa talibat aljamieat bialmintaqat alsharqiati. risalat duktu-rah. ghayr manshuratin. kuliyat aladab. qism aljughrafia. jamieat almalik
- Wazarah aliaqtisad waltakhtiti. (2009). aliaqtisad alwatanii khutat altanmiah althaaminah 2009-2014. almamlakat alearabiati alsaeudia. alriyad.
- دراسة ميدانية لعينة من الأسر في محافظة الخرج بمنطقة الرياض. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية. جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. الرياض. العدد .174-110.4
- مصلحة الإحصاءات العامة والمعلومات. (2000م). الخصائص السكانية في المملكة العربية السعودية من واقع نتائج البحث الديموغرافي 2000هـ. مصلحة الإحصاءات العامة والمعلومات.
- مصلحة الإحصاءات العامة والمعلومات. (2004م). النتائج التفصيلية للعدد العام للسكان والمساكن. وزارة الاقتصاد والتخطيط. الرياض.
- مصلحة العامة للإحصاء والمعلومات، (2013م). مسح إنفاق ودخل الأسرة. وزارة الاقتصاد والتخطيط.
- الهيئة العامة للإحصاء (2019). مسح المساكن لعام 2019م. الهيئة العامة للإحصاء. الرياض.
- الهيئة العامة للإحصاء، (2017م). مسح القوى العاملة عام 2017م. الهيئة العامة للإحصاء.
- الهيئة العامة للمساحة. (2020 م). خريطة المملكة العربية السعودية. مركز المعلومات المساحية. الهيئة العامة للمساحة. الرياض
- وزاره الاقتصاد والتخطيط. (2009م). الاقتصاد الوطني خطة التنمية الثامنة 2009-2014. المملكة العربية السعودية. الرياض.

المراجع الأجنبية:

- Albassam, A. (2011), Urbanization and Migration in Saudi Arabia: *The Case of Brayden City, (PhD Thesis), University of Leicester, UK*
- Assaad, Ragui & Zouari, Sami. (2003). The Triage, Fertility, and Female Labor Force Participation in Morocco. *Humphrey Institute of Public Affairs. University of Minnesota USA.*
- Fargues, P. (2005). Women in Arab countries: *challenging the Patriarchal system Reproductive Health Matters.13 (25). P43-48.*
- Woldemicael, G. (2007). Women's status and reproductive preferences in Eritrea. Rostock, Germany: *Max Planck Institute for Demographic Research.*
- Tomas, S & Eva, B. (2014). Two Is Best? *The persistence of a Two-Child Family Ideal in Europe. Population and Development Review, 40(2), 391-419.*
- Adam, muhamad mueadhabi. (2007). hajm al'usrah waqadaya altanmiah alaijtimaeiah fi alsuwdan: dirasat mutaghayirat altaelim watamkin almar'at bialtatbiq ealaa mintaqat almu-jaladi. risalat dukturah ghayr manshura. qism ealam alaijtimae. kuliyat altijarat
- Aldabeu, eabd alruwf. (2008). eilm aliajtimae aleayilii: al'usrat alearabiati fi ealam mutaghayiri. aldaar alealamiat lilmashr waltawzie. aljizat, aljumhuriat alearabiati almisiati.
- Aleadl, minaa salih. (2021). hajm al'usrat alsaeudiati fi hadar warif mintaqat aljuf: dirasat muqaranat fi jughrafia alsukaan. risalat dukturah. ghayr manshuratin. qism